فعند ذلك انطلقا صاحبي رسول الله صلى
الله عليه وسلم لما سمعا منهما هذا الكلام
فاخبراه بذلك وقالا هذا خبر سمعناه ولكننا
نريد نعلم اين يحلوا واين يحصلوا لنكون من ذلك
على علم ثم وثب احدهما على قدميه فقال له
صاحبه الى اين قال اعلم رسول الله صلى الله
عليه وسلم واعلمه بما سمعنا ثم سارا واعلماه
صلى الله عليه وسلم **فعند ها** رسول
الله صلى الله عليه وسلم • فقالت المسلمون
الى اين يا رسول الله فقال لا يتكلم بالخبر اليقين
فقالوا نخشى عليك من عدو فان كان ولا بد
فخذ معك رجالا منا فقال مني كناجمعا لم نخف
في مكاننا • ثم اقبل على علي وقال يا ابا الحسن
هل لك في مصاحبتي فقال الامام يا رسول
الله وهل اجد عنك صبرا فقال النبي صلى الله
عليه وسلم لا فرق الله بيني وبينك ابدا حتى
للممات وانزل بعدوك الشتات وغفر لك
ما مضى وما هو آت • ثم سلما على الناس وسارا
فبينما هما سايرين اذ نظر الامام رضي الله عنه
الى شيخ لائح من لحف الجبل منصوبا كانه
انسان وهو باسط احدى يديه يلوح لمعان

عينيه

عينيه • فقال الامام رضي الله عنه يا رسول
الله اعدل بنا نحو هذا الشيخ نسأله عن امرنا
ونستخبره عن حال عدونا • فقال له النبي
صلى الله عليه وسلم اعدل بنا يا ابا الحسن
فسوف ترى عجبا واعجب من امر الله تعالى •
فلما قصده فاذا هو صنم مصنوع من الجزع
اليماني يلمع بالذهب والفضة عيناه مصنوعتان
من الياقوت وانفه من الزبرجد الاخضر
وهو كانه ينطق من حسن صنعته وبين يديه
شيخ كبير قد دق عظمه ورق جلده ونحل جسمه
وذهبت قوته وكف بصره ومع ذلك لا يميل
من السجود لذلك الصنم يظن انه يقربه الى
الله تبارك وتعالى • فلما راى النبي صلى الله
عليه وسلم ذلك اقبل على عمه علي بن ابي طالب
كرم الله وجهه وقال يا ابا الحسن ما ترى الى
هذا الشيخ فقال الامام رضي الله عنه ما الذي
تامرني به يا رسول الله اتامرني بضرب عنقه
فقال النبي صلى الله عليه وسلم مهلا يا ابا
الحسن فان الله حليم لا يعجل • ثم نادى النبي
صلى الله عليه وسلم السلام على من اتبع الهدى
وخشي عواقب الردى وتجنب معصية الملك

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)